# الرواة المشتركون في نظر علماء الجرح والتعديل
# (فطر بن خليفة المخزومي نموذجاً)

**سعد حاتم (الكاتب المسؤول)**
**طالب دكتوراه قسم علم القرآن والحديث الجامعة الدولية للمذاهب الإسلامية، طهران، إيران**
**saad.00964.f.h@gmail.com**
**الدكتور مرتضى قاسمي حامد**
**استاذ علم الحديث، الجامعة الدولية للمذاهب الإسلامية، طهران، إيران**
**Mor.ghasemihamed@gmail.com**

# Shared narrators in the eyes of scholars of jarh and ta'deel (Fitr bin Khalifa Al-Makhzoumi as an example)

**Saad Hatem (Responsible writer)**
**PhD student , Department of Qur'an and Hadith Science , The International University of Islamic Schools , Tehran , Iran**
**Dr. Mortada Hamid Qasemi**
**Professor of Hadith Sciences , The International University of Islamic Schools , Tehran , Iran**

## الملخص:-

هـذا المقـال يتنـاول راويـاً مـن الـرواة المشتركين بين أهـل السنّة، والشيعة، وهـو: أبـو بكرفطر بن خليفة، كـوفي المولـد، وقـد قيـل: إنَّه سمع من أبي الطفيل، فإنْ صحَ ذلك، فهـو من التـابعين. لا تُعـرف لـه سـنة ولادة محـددة، واختلف في سنّة وفاته، والراجح فيها: أنَّه مات سـنة ثـلاث وخمسـين ومائـة. وقـد تتلمـذ على كبـار علمـاء أهـل السنّة، وأئمـة أهـل البيـت كالإمـام البـاقر، والإمـام الصـادق عليهما السلام، وروى عـنهم، وروى لـه أئمـة كبـار مـن أهـل السنّة، والشيعة في صحاحهم، وسننهم، وكتبهم، فهـو يمثّلُ نموذجاً للراوي الـذي يقـرب بين المذاهب الإسلامية، وهذا إنْ دلّ على شيءٍ، فهـو يـدل علـى عـدم تعصـبه، وإيثـاره لنقـل الصـدق، والحـق، ونشـر العلـم مـن المسـلمين، وبـين المسلمين عن طريق الرواية، ولم يكنْ المذهب حائلاً بينه، وبين نقل الحق.اختلف العلمـاء في جرحـه، وتعديلـه، فوثقـه أئمّـة كبـار، أمثالالإمـامين: البـاقر، والصـادق عليهما السلام، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبـل، والبخـاري...إلخ، وضـعفه قلـة مـنهم، أمثـال: الجوزجـاني، وقطبـة بـن العـلاء، وابـن الجـوزي، والـراجح: أنَّـه ثقـةٌ صـدوقٌ عـدلٌ، وتعديله مقدم على جرحه وفق ضوابط علم الجرح والتعديل.


**الكلمات المفتاحية:** الرواة، المشتركون، علماء، الجرح، التعديل، فطر بن خليفة.


## Abstract:-

This article deals with one of the narrators shared between Sunnis and Shiites: Fitr bin Khalifa al-Khayyat al-Makh. He is one of the people of Kufa, his nickname is Abu Bakr, and it has been said: he heard from Abu al-Tufail, and if that is true, he is one of the followers. He does not know a specific year of birth, and he differed in the year of his death, and the most likely of them is that he died in the year fifty-three and one hundred. He has been a disciple of the senior scholars of the Sunnis, and the imams of Ahl al-Bayt such as Imam al-Baqir, and Imam al-Sadiq - peace be upon them -, and narrated about them, and narrated to him senior imams of the Sunnis, and Shiites in their Sahih, Sunnah, and books, it represents A model for the narrator who brings the Islamic sects closer, and this if it indicates anything, it indicates his lack of fanaticism, and his preference to convey the truth, the truth, and the dissemination of knowledge from Muslims, and among Muslims through the novel, and the doctrine was not an obstacle between him, and the transfer of the truth. etc., and the weakness of a few of them, such as: Al-Jawzjani, Qutba bin Al-Ala, Ibn Al-Jawzi, and Al-Rajeh: it is the confidence of Sadduq Adl, and its amendment is submitted to Wound him according to the controls of wound science and modification.


**Key words:** narrators, participants, scholars, wound, modification, Fitr bin Khalifa.

## المقدمة:

لقد شغلتْ قضية الرواة المشتركين بين أهل السنّة، والشيعة الإمامية العلماء الصادقين المهتمين بقضية التقريب بين مذاهب المسلمين، فبينوا أنَّ رواة الحديث هم قدوات النّاس في الاعتصام، والتأليف، ولم يكن هدفهم إلا نشر الدين، والعلم، والفضيلة بعيداً عن التعصب المذهبي، ولم يكن المذهب عائقاً أمامهم في التتلمذ، وتعليم الناس، ونشر الحق عن طريق الرواية.

فابراز أولئك الرواة للنّاس، وخاصة أهل العلم، والتحصيل منهم يساعد في رأب الصدع الذي خلفه التعصب المذهبي، والانفتاح على الآخر بما يحقق وحدة المسلمين، ويقوي اعتصامهم، وينقذهم من بحر التفرقة المغرق!

وسعياً في هذا المجال أحببتُ المشاركة في إبراز راوٍ حظيتْ رواياته اهتمام أهل السنّة، والشيعة، وكانت مروياته تزين سماء صحاحهم، وسننهم، نجوماً منيرة. راوينا هو العالم المحدث التقي الزاهد: فطر بن خليفة المخزومي- عليه رحمات ربّي -.

لقد اختلف علماء الجرح والتعديل في توثيق، وجرح فطر بن خليفة المخزومي، بين موثّقٍ، وجارح له.

وسأُبينُ في هذا المقال آراء العلماء المعدلين، والجارحين، والراجح من أقوالهم وفق ضوابط علم الجرح، والتعديل، وأوضح أسباب جرحه، وهل كانت تلك الأسباب معتبرة رجالياً، أم لا؟

وسأنقلُ بعض الأحاديث المشتركة لفطر بن خليفة المخزومي في كتب الفريقين، وسأشيرُ إلى تلك الكتب التي نُقلت منها الروايات في قائمة المصادر، والمراجع.

## دواعي البحث:

من دواعي البحث التي حثتْ همتي للكتابة في هذا الموضوع:

١- تسليط الضوء على راوٍ من الرواة الذين يمثلون نقاط الاشتراك بين المذاهب الإسلامية.

٢- السعي في محاولة نبذ التعصب المذهبي، والتقوقع داخل المذهب الضيق، وترك الإسلام الواسع. فالرواة المشتركون يمثلون النموذج الأمثل في نبذ التعصب المذهبي، فلم يصدهم المذهب عن التتلمذ، أو التدريس لمخالفي المذهب، أو الرواية عنهم.

٣-الرد على الغلاة، والمكفرين للمسلمين استناداً على المذهب.

٤- التأكيد على أنَّ المذهب ليس هو الضابط في الحكم على عدالة الراوي، بل صدقه، وضبطه، واتقانه من وقت التحمل إلى وقت الأداء، هو الضابط الحقيقي.

## مشكلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل فطر بن خليفة راوٍ مشترك بين أهل السنّة، والشيعة؟

٢- ما هي آراء علماء الجرح والتعديل في فطر بن خليفة؟

٣- ما هي أسباب جرح فطر بن خليفة من قبل بعض علماء الجرح والتعديل؟

٤- هل أسباب جرح فطر بن خليفة من بعض العلماء موجهة، أم غير موجهة؟

## مجال البحث:

شخصية الراوي فطر بن خليفة، وآراء علماء الجرح والتعديل فيه من حيث الوثاقة، وعدمها، والترجيح بين تلك الأقوال، وبيان سبب ردِّ الأقوال المرجوحة وفق ضوابط علم الجرح والتعديل.

## الدراسات السابقة:

بعد البحث، والتقصي لم أقف على بحثٍ جامعٍ مانعٍ لما أبحث فيه، وقد وجدت بعض المواضيع التي هي أعمّ من الموضوع، أو أخصَّ منه، مثل: الرواة المشتركون بين السنّة والشيعة، لمؤلفه: حسين عزيزي، ومقال بعنوان: من الرواة المشتركين لدى السنّة والشيعة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، لكاتبه: محمّد على آذرشب. حيث تكلما على الرواة من حيث القبول، والرد بالعموم دون التفصيل.

## منهج البحث:

لقد انتهجت في هذا البحث المنهج الوصفي الإستقرائي التحليلي النقدي للوصول إلى النتائج، فقد قمت باستقراء آراء علماء الجرح والتعديل بخصوص (فطر بن خليفة المخزومي)، الجارحين منهم، والمعدلين، ودراسة تلك الأقوال وفق ضوابط الجرح، والتعديل، وترجيح الراجح منها، وبيان سبب رد الآراء المرجوحة.

## خطة البحث:

لقد اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع إلى تقسيمه إلى: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة، فقد تكلمت فيها عن دور الرواة المشتركين في تقريب المذاهب الإسلامية، ورأب الصدع بين المسلمين. وذكرت فيها: دواعي البحث، ومشكلة البحث، ومجال البحث، والدراسات السابقة،ومنهج البحث، وخطة البحث.

وأمّا المباحث الأربعة:

المبحث الأول: تعريفات ضرورية.

فقد قسمته إلى مطلبين:

المطلب الأول: تعريف الرواة لغةً، واصطلاحاً.

والمطلب الثاني: تعريف الجرح، والتعديل لغةً واصطلاحاً.

وقد قسمته لمسألتين:

المسألة الأولى: تعريف الجرح لغةً، واصطلاحاً.

والمسألة الثانية: تعريف التعديل لغةً، واصطلاحاً.

وأمّا المبحث الثاني: نبذة عن سيرة فطر بن خليفة المخزومي. فقد قسمته إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:اسمه، وكنيته، ونسبه.

والمطلب الثاني: مولده، ووفاته.

والمطلب الثالث: شيوخه، وتلامذته.

وأمّا المبحث الثالث: أقوال علماء الجرح، والتعديل في فطر بن خليفة المخزومي. فقد قسمته إلى أربعة مطالب:

المطلب الأول: أقوال علماء الجرح، والتعديل السنَّة في فطر بن خليفة المخزومي. وقد قسمته إلى مسألتين:

المسألة الأولى: أقوال المعدلين لفطر بن خليفة المخزومي من أهل السنّة.

المسألة الثانية: أقوال الجارحين لفطر بن خليفة المخزومي من أهل السنّة.

والمطلب الثاني: أقوال علماء الجرح، والتعديل الشيعة في فطر بن خليفة المخزومي.

والمطلب الثالث: الراجح من أقوال علماء الجرح، والتعديل المتعارضة في فطر بن خليفة المخزومي.

وأما المطلب الرابع: أسباب جرح بعض علماء الجرح، والتعديل لفطر بن خليفة المخزومي.

وأمّا المبحث الرابع: نماذج من أحاديث فطر بن خليفة في كتب الشيعة، والسنّة. فقد ذكرت نماذج من تلك الأحاديث، والروايات من كتب الفريقين، وعزوت تلك الأحاديث إلى أماكنها في تلك الكتب، ووضحت بعض العبارت التي قد يُشكل فهمها في بعض تلك الأحاديث.

وأمّا الخاتمة: فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت لها من خلال هذا البحث.

١- تعريفات ضرورية.

١-١- تعريف الراوة لغةً واصطلاحاً.

الرواة لغةً: جمع راوي، والرَّاوِي: الَّذِي يقومُ عَلَى الْخَيْلِ[١].

والراوي: هو الناقل للحديث.

ورَوَيْتُ تستخدم في معنى: سقاية الماء، والحمل على الرواية، والنظر في الأمر[٢].

الراوي اصطلاحاً: هو من تلقى الحديث وأداه بصيغة من صيغ الأداء[٣].

وللأداء صيغ، ومراتب: أولها السماع، ثم التحديث، ثم الإخبار، ثم القراءة على الشيخ، وهو أقل من المرتبة الذي قبله؛ لأنَّه أعم، ثم القراءة على الشيخ، وأنت تسمع، ثم أنبئنا، ونبئنا، وهما أقل من الإخبار؛ لأنَّهما يستخدمان في الإجازة في عرف العلماء المتأخرين، ثم المناولة،، ثم المشافهة بالإجازة، كأجزتك بموطأ مالك، ثم الكتابة بالإجازة، ثم الصيغ المحتملة للسماع، وعدمه، مثل: عن فلان، وقال فلان...، ونحوهما، ثم الوصية التي لا يكتفي بها الجمهور إلا إذا كانت من المجيز إجازة بخطه[٤].

والمقصود بالرواة المشركين: هم الرواة من السنّة، والشيعة الذين تلقوا الحديث، أو الأحاديث بأي صيغة من صيغ التحمل، ثم أدوها كما تحملوها، وذُكرتْ رواياتهم، واستدل بها في كتب الفريقين.

١-٢- تعريف الجرح والتعديل لغةً واصطلاحاً.

**١-٢-١-** تعريفُ الجرحِ لغةً، واصطلاحاً.

- الجرح في اللغة له أكثر من معنى، منها: بمعنى: الكسب، كما في كلام ربنا ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾. (سورة الجاثية:٢١)

والاجتراح: عمل الجوارح.

ومن معانيه كذلك: شَقُ الجِلْدِ.

واستعمل مجازاً في معنى جرح اللسان بمعنى السبّ، والشتم، وذكر المعايب بالقول.

- الجرحُ اصطلاحاً: هو وصف الجارح للرواي بأوصاف يُسقط بها روايته.

وتلك الأوصاف إما تخل بعدالة الراوي، أو بضبطه، وحفظه، فتسبب في الحكم على روايته بالضعف، أو الوضع.

والفرق بين الراوي المجروح، والراوي المتكلم فيه، أنَّ الأول: موصوف بأوصاف من

علماء نقادٍ أسقطوا بها عدالته، أو ضبطه، وحكموا على روايته بعدم القبول. وأمَّا الثاني: هو الذي جرحه بعض العلماء النقاد بأوصاف قد لا تكون مؤثرة.

المتكلم فيه: هو الراوي الذي تكلّم فيه بعض النقاد بجرح قد لا يكون نافذاً، أو مؤثراً.

وأمَّا لفظ الجارح، أو المُجَرّح: فهو العالم الذي يقوم بجرح الرواة، أو تعديلهم. بمعنى: يقوم بنقدُ أحوال رواة الحديث نقداً إيجابياً، أو سلبياً يؤثر في قبول روايتهم، أو ردها(٥).

**١-٢-٢-** تعريفُ التعديلِ لغةً، واصطلاحاً.

التعديل في اللغة: الاستواء، والاستقامة.

التعديلُ اصطلاحاً: هو وصف الراوي بصفةٍ، أو صفاتٍ تزكيه، وتظهر، أو تثبت عدالته. ويسمى أيضاً التوثيق، والتزكية.

ومعنى العدالة: هي ملكة نفسانية تحمل صاحبها على ملازمة التقوى باجتناب الكبائر، والابتعاد عن الصغائر.

والعدْلُ: هو الراوي الذي زكاه العلماء النقاد بأوصاف تثبت بها عدالته، وتُقبل بها روايته.

وقد يُقصد بالعدْل: هو المسلم الذي لم يصدر عنه فسوق، أو كفر، أو بدعة، أو أمر مستقبح عادة يخل بدينه، أو مروءته، أو بكليهما.

والمقصود بالمُعدِّل: هو العالم الذي يشتغل بنقد أحوال رواة الحديث، والأخبار، فيعدل بعضهم، ويجرح بعضهم الآخر.

وأمَّا المقصود بعلم الجرح والتعديل: هو العلم الذي يُبحث فيه عن أحوال رواة الحديث، والآثار من جهة قبول تلك الروايات، والآثار، أو ردها بألفاظ مخصوصة.

فالغاية من علم الرجال: إنّما للوصول إلى إمكانية الاعتماد على مرويات الراوي من عدمه، فإنَّها غاية الفقيه حال الاستعانة بالراوي في عملية الاستدلال الفقهي(٦).

## ٢- نبذة عن سيرة فطر بن خليفة المخزومي.

٢-١- اسمه، وكنيته، ونسبه.

هو أبو بكر فطر بن خليفة القرشي المخزومي(٧).

قال ابن ماكولا:" فطر: بفاء مكسورة وآخره راء، فهو فطر بن خليفة أبو بكر الحناط مولى عمرو بن حريث المخزومي ". أهـ(٨).

قال الواقدي:" الخياط مولى ابن عتبة في الوضوء، والطب، ومواضع".أهـ(٩).

**٢-٢- مولده، ووفاته.**

لا تُعرف لفِطرِ بن خليفة المخزومي سنّة ولادة محددة، واختلف العلماء في تأريخ وفاته على أقوال:

الأول- إنَّه مات سنّة (١٥٣هـ).

قال البخاري:" فطر بن خليفة: مات سنة ثلاث وخمسين ومائة".أهـ(١٠).

وقال أبو سليمان الربعي:" أخبرنا أبي حدثنا ابن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات فطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومائة".أهـ(١١).

وذكر ابن حبان أنَّ فطر مات سنة ثلاث وخمسين ومائة(١٢).

الثاني- إنَّه مات سنّة (١٥٥هـ).

قال الذهبي في سنّة وفاة فطر بن خليفة:" وقيل: مات سنة خمس وخمسين". أهـ(١٣)، ويقصد بعد المائة.

القول الثالث: إنَّه مات سنّة (١٥٦هـ).

قال الشحامي:" مات فطر بن خليفة سنة (١٥٦هـ)". أهـ(١٤).

وقال أبو سليمان الربعي:" وقال دحيم: سمعت يحيى بن بكير يقول: ولدت سنة خمس وخمسين ومائة، ووافقه المدائني في فطر بن خليفة سنة ست وخمسين ومائة".أهـ(١٥).

والراجح: القول الأول: إنَّه مات سنّة (١٥٣هـ). والذي يرجح هذا القول كثرة قائليه، فهو ترجيح بالكثرة الناقلة.

قال المحقق الذهبي: الذي يشير إلى أنَّه قول غير واحد من أهل العلم، وهو قول البخاري كذلك إذ قال[١٦]: " قال غير واحد: مات فطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومائة ". أهـ[١٧].

قال ابن حبان البستي:" فطر بن خليفة: من متقنى أهل الكوفة مات سنة ثلاث وخمسين ومائة". أهـ[١٨].

أمّا القول الثاني، فقد ورد بصيغة(قيل) الدالة على التمريض، والتضعيف، وعدم الرجحانية.

وأمّا القول الثالث، فلم يقل به إلا قليل نادر من العلماء، فلا يمكن تقديم القول الشاذ النادر على القول الشائع، فالشذوذ، وقلة النقل قد تدل على عدم الرجحانية. فيبقى القول الأول هو الأقرب للصواب.

٢-٣- شيوخه، وتلامذته.

أمّا شيوخه الذين روى عنهم، فهم كثرة، منهم: الإمامان الباقر، والصادق -عليهما السلام- في الكافي[١٩]، وإسماعيل الزبيدي، وحبيب بن خليفة، ،أبو فروة الجهني، وأبو خالد الوالبي، وأبو إسحق السبيعي، وشرحبيل بن سعد، وعبد الله العامري، وأبو الطفيل عامر الليثي، والشعبي، وطاووس بن كَيسان، وعطاء الشيبي، ،ابو منذر الثوري، ومجاهد بن جَبر، ومنصور بن المعتمر...، وغيرهم كثير[٢٠].

وأمّا أشهرتلامذته الذين رووا عنه، فهم: على بن سليمان النوفل، ونصر بن مزاحم، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وابن المبارك، وعبد العزيز القرشي، وعبد الله الخَريبي، وعثمان بن عبد الرحمن، وعلي بن قَادم، وابن زُريق، والفضل السيناني، ومحمد العبدي، ومحمد الحراني، والفضل بن دُكين، ويحيى بن سعيد القطان، وأبو على الحنفي، ومحمد الفريابي، ومحمد الطنفاسي، وقبيصة بن عُقبة...، وغيرهم كثير[٢١].

## ٣- أقوال علماء الجرح والتعديل في فطر بن خليفة المخزومي.

وفيما يلي أقوال علماء الجرح والتعديل من المذْهَبيّن(السنّي والشيّعي) في الراوي: فطر بن خليفة المخزومي.

٣-١- أقوال علماء الجرح والتعديل السنَّة في فطر بن خليفة المخزومي.

لم يكن قول علماء الجرح والتعديل السنّة على قول رجلٍ واحدٍ في فطر بن خليفة المخزومي، بل تفاوتتْ آراؤهم بين معدلٍ، وجارحٍ، وفيما يلي أقوال الفريقين.

**٣-١-١-** أقوال المعدلين لفطر بن خليفة المخزومي من أهل السنّة.

قال الدوري:" سألت يحيى بن معين عَن فطر بن خَليفَة فَقَالَ: ثِقَة، وهو شيعي". أهـ(٢٢).

وقال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل:" سألت أبي عن فطر بن خليفة، فقال: ثقة، صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيس إلا أنَّه يتشيع". أهـ (٢٣).

وقال عنه العجلي:" كوفي ثقة حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل".أهـ (٢٤).

ونقل العقيلي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله:" سمعت أبي يقول: كان فطر عند يحيى ثقة، ولكنَّه كان خشبياً (٢٥) مفرطاً.

...، وقال: سألت أبي عن فطر بن خليفة، فقال: ثقة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كيس إلا أنه كان يتشيع.

وقال: كتب إلى أبو بكر بن خلاد: حدثني يحيى قال: حدثني فطر قال: أخبرني أبو إسحاق، حدثنا صالح قال: سمعت عماراً، قال يحيى: وكان فطر صاحباً ذا سمت"أهـ(٢٦).

وقال أيضاً:" سمعت يحيى بن معين يقول: فطر بن خليفة ثقة، وهو شيعي".أهـ(٢٧).

وقال عنه ابن أبي حاتم الرازي فيما نقله بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله:"... فطر بن خليفة: ثقة صالح الحديث، وهو عند يحيى بن سعيد القطان ثقة يرضاه، ويُحدث عنه، ويُحسن القول فيه.".أهـ (٢٨).

وقال عنه الجرجاني:" فطر بن خليفة الكوفي الشيعي.

حدثنا على بن أحمد بن سليمان، حدثنا ابن أبي مريم، سمعت يحيى بن معين يقول: فطر بن خليفة ثقةٌ، كان يتشيع، وهو يكتب حديثه". أهـ (٢٩).

ونقل أبو الوليد الباجي عن أبي حاتم الرازي، وابن الجنيد تعديل فطر، بقولهم:" ثقة،

صالح. كان يحيى بن سعيد القطان يرضاه، ويُحسن القول فيه،ويُحدث عنه". أهـ [٣٠].

وقال المقريزي:" فطر بن خليفة - كوفي شيعي.

قال ابن معين: ثقة، كان يتشيع، وهو يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عند الكوفيين (يروونها) عنه في فضائل على وغيره، وهو متماسك، وأرجو أنه لا بأس به". أهـ [٣١].

وقال ابن خراط:" فطر بن خليفة وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد. وقال أبو حاتم: فطر بن خليفة: صالح، كان يحيى بن سعيد القطان يرضاه، ويحسن القول فيه ويحدث عنه". أهـ[٣٢].

ونقل عبد الغني المقدسي عن أحمد بن حنبل توثيقه بقوله:" ثقة،...حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل". أهـ[٣٣].

ونقل الفسوي عن ابن نُمير أنَّه قال:" فَطْرٌ حَافِظٌ كَيِسٌ. سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ حَفْصٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ: فِطْرٌ: أَوْثَقُ أَهْلِ الْكُوفَةِ". أهـ[٣٤].

ونقل المزي بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه توثيق فطر بن خليفة، بقوله:" فطر بن خليفة القرشي المخزومي...: ثقة، صالح الحديث، وهو ثقة عند يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين".

ونقل المزي رأي النسائي بفطر، وأنَّه كان لا يرى فيه بأساً، وكان يقول عنه: حافظ كيس.

ونقل القول: برواية البخاري لفطر بن خليفة مقرونا بغيره، وكذلك رواية الباقين سوى مسلم." أهـ[٣٥].

ونقل الصفدي في تعديل فِطر:"... وثقه أحمد، وقال ابو حاتم: صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة حسن الحديث فيه تشيع قليل...، وقال ابن شعبة ثقة إن شاء الله تعالى.

وكان لا يترك أحدا يكتب عنه له سن ولقاء وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وروى له الأربعة والبخاري مقروناً ". أهـ[٣٦].

وقال الحاكم النيسابوري:"أخرج له البخاري وحده، وروى لَهُ فِي كتاب الْأَدَب".أهـ[٣٧].

ونقل بدر الدين العيني أقوال العلماء النقاد في تعديل فطر بن خليفة[٣٨].

وقال ابن ابن المِبْرَد الحنبلي فيما نقله عن الإمام أحمد:" فطر بن خليفة، القرشي، أبو بكر الخياط: قال أحمد: ثقة، صالح الحديث". أهـ [٣٩].

وقال السيوطي:" فطر بن خليفة...: خشبي مفرط، متماسك، لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، له أحاديث صالحة[٤٠].

وقال ابن حجر العسقلاني:" فطر بن خليفة المخزومي...، وثقه أحمد، والقطان والدارقطني، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وآخرون...، وهو عندي لا بأس به "أهـ[٤١].

ويمكن إجمال ألفاظ المعدلين فيه بما يلي:شيخٌ، عالمٌ، صدوقٌ، صالحٌ، ثقةٌ، صالحُ الحديثِ، ثقةٌ حسنُ الحديثِ، ثقةٌ صالحُ الحديثِ، ثقةٌ حافظٌ كيِّسٌ، لا بأسَ به، يُكتبُ حديثه.

٣-١-٢- أقوال الجارحين لفطر بن خليفة المخزومي من أهل السنّة.

جرحه الجوزجاني بقوله:" زائغ غير ثقة". أهـ [٤٢].

ونقل العقيلي بسنده إلى أبي بكر بن عياش قوله:" ما تركت الرواية عن فطر، إلا لسوء مذهبه".

ونقل أيضاً بسنده إلى أحمد بن يونس قوله:" كنت أمر بفطر بن خليفة بالكناسة في أصحاب الطعام وكان أعرج، وكان يبكر عن أصحاب الطعام، فلا أكتب عنه، وكان يتشيع، فأمر، وأدعه مثل الكلب".

ونقل أيضاً بسنده إلى جرير قوله:" كان الأعمش، ومنصور، ومغيرة يشربون، فإذا أخذوا في رؤوسهم سخروا بفطر بن خليفة".[٤٣].

ونقل أيضاً بسنده إلى على، قوله: "سمعت سفيان وذكر فطر فقال: كان بعض كوفيينا يغمزه".

وقال أيضاً: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: فطر بن خليفة زائغ غير ثقة".أهـ[٤٤].

ونقل المقريزي: "...، وقال أحمد: كان يغلي في التشيع. وقال سفيان: كان بعض كوفيينا يغمزه. وقال السعدي: زائغ غير ثقة". أهـ[٤٥].

وقال ابن الجوزي:" فطر بن خليفة، قال السعدي: زائغ غير ثقة". أهـ[٤٦].

وقال أيضاً:" فطر بن خليفة: قال السعدي: هو غير ثقة". أهـ[٤٧].

قال الحاكم:" قلتُ للدارقطني فطر بن خليفة؟ قال زائغ، لم يحتج به "أهـ[٤٨].

ونقل أبو الوليد الباجي غمز على بن المديني لفطر، وقول إبراهيم بن يعقوب في فطر بن خليفة:زائغٌ غير ثقة". أهـ [٤٩].

قال الشحّامي:"فطر بن خليفة القرشي المخزومي، أبوبكر الكوفي: ضعيف الحديث"أهـ[٥٠].

ويمكن إجمال ألفاظ الجارحين فيه بما يلي: زائغٌ غير ثقةٍ، شيعيٌ، متروكُ الروايةِ، يغمزه بعض الكوفيين، ضعيفُ الحديثِ.

٣-٢- آراء علماء الشيعة الإمامية في فطر بن خليفة المخزومي.

لم يختلف علماء الشيعة الإمامية في فِطر بن خليفة المخزومي، كاختلاف علماء أهل السنَّة فيه [٥١]، بل اجتمعت كلمتهم على تعديله، وعدُّوه من زمرة أصحاب الإمامين: الباقر، والصادق عليهما السلام. وفيما يلي نبذة من أقوالهم:

أولاً- ذكره الشيخ الطوسي في رجاله[٥٢].

ثانياً- قال المحدث النوري:" فطربن خليفة: أبو بكر المَخْزومي، تابعي، روى عنهما، من أصحاب الصادق عليه السلام، عنه: مثنى بن الوليد الحنّاط، ووثقه جماعة من العامة".أهـ[٥٣].

ثالثاً- ذكره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة[٥٤].

رابعاً- عدّه السيد أبو القاسم الخوئي من التابعين، ومن رواة الأمامين (الباقر، والصادق عليهما السلام)، وممن ترحم عليه الإمام الصادق عليه السلام مرتين، وذكره المفيد في أماليه، وروى له الشيخ الكليني في الكافي(٥٥).

خامساً- وذكر الشاهروردي بأنَّ فطر بن خليفة الكوفيّ:من أصحاب الإمامين الباقر، والصادق عليهما السلام. روى على بن سليمان النوفلي، عنه، عن الصادق عليه السلام، في أمالي أمالي الصدوق عدّة من رواياته الدالّة على حسنه، وكماله، وأنّه مورد ألطاف الصادق عليه السلام ومن الّذين ترحّم عليهم. وذكر أنَّه كان مع الإمام علي عليه السلام في معركة الجمل، وذكر بأنَّ أهل السنَّة وثقوه، وهو من الرواة عن أبي الطفيل(٥٦).

سادساً- قال العطاردي:" فطر بن خليفة:ذكره في جامع الرواة من أصحاب الإمام أبي عبد اللّه -عليه السلام- و قال: "فطر بن خليفة: أبو بكر المخزومي تابعي، قلت: له رواية عن الإمام الصادق -عليه السلام- في كتاب التفسير الباب: ٢٠، الحديث: ١٣٥". أهـ (٥٧)

سابعاً- قال الأردبيلي:" فطر بن خليفة ابو بكر المخزومى: تابعى روى عنهما. مولاهم الحناط عن أبي الطفيل وعطا، وعنه العطان ويحيى بن آدم، وخلق شيعي جلة، وثقة احمد، وابن معين مات سنة ثلاث و خمسين و مائة، نقل من مختصر الذهبي عنه: مثنى بن الوليد الحناط في باب الاهتمام بأمور المسلمين. على بن الحكم عن مثنى عنه فى باب فضل الشهادة فى كتاب الجهاد".أهـ (٥٨).

ثامناً- قال القهبائي:"فطر بن خليفة أبو بكر المخزومى تابعى روى عنهما". أهـ(٥٩).

تاسعاً- قال الترابي:" فِطْر بن خليفة: أبو بكر المَخْزُومي، تابعي، روى عنهما عليهما السلام، وترحّم عليه أبو جعفر مرتين كما في أمالي المفيد، وروى عنه في الكافي رواية (١٦٤/٢ح٨ و٥٥/٥ح٣) وصفوه العامة بالصدق، والتشيع، والوثاقة"(٦٠).

عاشراً- ذكره الشوشتري في قاموس الرجال(٦١).

أحد عشر- ذكره الشبستري في الفائق في رواة، وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام(٦٢).

اثنا عشر- ذكره الطبسي في رجال الشيعة في أسانيد السنّة، ونقل قوله الذهبي فيه: بأنّه شيخ عالم محدث صدوق(٦٣).

وقد ذكره غير ما تقدم من العلماء.

٣-٣- الراجح في تعديل فطر بن خليفة المخزومي، وجرحه.

بعد مطالعة الأقوال السابقة للأئمة المعدّلين، والجارحين من أئمّة الجرح والتعديل، يمكن الوصول إلى النتيجة التالية:

فطر بن خليفة المخزومي: ثقةٌ صدوقٌ، حديثه مقبولٌ عند المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

ويستند هذا الترجيح إلى الأمور التالية:

١- كون فطر بن خليفة المخزومي من أصحاب الإمام الباقر، والإمام الصادق- عليهما السلام، روى عنهما، وقد مدحه الإمام جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - مرتين، ويكفي في ذلك توثيقاً له.

٢- المعدّلون من المذهبين لفطر بن خليفة المخزومي أكثر من الجارحين، وهم أئمة كبار،أمثال: الإمامين الباقر، والصادق - عليهما السلام -، ويحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي حاتم الرازي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، والعجلي، وأبي عبد الرحمن النسائي، والسيوطي، وابن حجر العسقلاني، وآخرين. ووثقه كذلك جميع علماء الشيعة من المتقدمين، والمتأخرين. ومن ضعفه قلة، وهم من أهل السنّة فقط، ومنهم: الجوزجاني، وأبو بكر بن عياش، وابن الجوزي، وإبراهيم بن يعقوب، والدارقطني- في رواية -، وأحمد بن يونس، وأبو بكر بن عياش.

٣-أكثر من جرحه، جرحه لأسباب غير مقبولة: منها الوهم، ومخالفة الاعتقاد، والنصب، والتعصب الأعمى. وسأتكلم عن تلك الأسباب مفصلاً قريباً. وسنرى أن تلك الأسباب التي جرحوه بها لم تكن موجهة، ولا مقبولة، بل ردها كبار علماء علم الرجال.

٤- من ضوابط الجرح والتعديل: (اعتبار مناهج الأئمة في جرح الرواة وتعديلهم)، والأئمة على ثلاثة أقسام هي:

أ- أئمة متشددون(متعنِّتون) في جرح الرواة، متثبِّتون في تعديلهم، يغمزون الراوي بأدنى غلطة، ويُلينون حديثه، ومنهم: شعبة بن الحجاج(ت١٦١هـ)، ويحيى بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ)، ويحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، وأبو حاتم الرازي(ت٢٧٧هـ)، والنسائي(ت٣٠٣هـ).

ب- أئمة معتدلون في توثيق الرواة، وتعديلهم، منصفون في الجرح، ومنهم: سفيان الثوري(ت١٦١هـ)، وعبد الرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ)، وابن سعد (ت٢٣٠هـ)، وعلي بن المديني(ت٢٣٤هـ)، والإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، وأبو زرعة الرازي(ت٢٦٤هـ)، وأبو داود السجستاني(ت٢٧٥هـ)، وابن عدي(ت٣٦٥هـ)، والدارقطني(ت٣٨٥).

ت- أئمة متساهلون، منهم: عبد الله العجلي(ت٢٦١هـ)، وأبو عيسى الترمذي(ت٢٧٩هـ)، والدارقطني(ت٣٨٥) - في بعض الأوقات -، وأبو عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)، وأبو بكر البيهقي(ت٤٥٨هـ).

وفائدة هذا التقسيم: النظر في أقوال الأئمة عند إرادة الحكم على الراوي، فإذا جاء التوثيق من المتشددين، فإنَّه يعضُّ عليه بالنواجذ؛ لشدة تثبتهم في التوثيق إلا إذا خالف الإمام في تضعيفه الإجماع على تضعيف الراوي، أو كان الجرح مفسراً بما يجرح فإنَّه يقدم على التوثيق. (٦٤)

ومن المعدلين لـ(فطر بن خليفة المخزومي): يحيى بن معين، وأبي حاتم الرازي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويحيى بن سعيد القطان، والدارقطني، والعجلي، وأبي عبد الرحمن النسائي. وهولاء من الطبقات الثلاث لأئمة الجرح والتعديل، وأكثرهم من طبقة المتشددين الذين إذا جاء التوثيق عنهم، فإنَّه يتمسك به بقوة؛ لشدة تثبتهم في التوثيق، ومن عارض توثيقه، وجَرحَه من العلماء، فإنَّه جرحه بلا سبب معتبر للجرح، أو كان جرحه ناتج عن غرض مردود في قواعد الجرح، كالوهم، أو التعصب، أو ضعف الجارح..إلخ.

قال الذهبي فيمن وثقه العلماء المتشددون: "الطبقة الثالثة عبد الرحمن بن مهدي، وكان هو، ويحيى القطان المذكور قد انتدبا لنقد الرجال، وناهيك بهما جلالةً، ونبلاً، وعلماً، وفضلاً، فمن جرحاه لا يكاد والله يندمل جرحه، ومن وثقاه هو الحجة المقبول، ومن اختلفا فيه اجتهد في أمره ونزل عن درجة الصحيح الى الحسن". أهـ(٦٥).

٥- من ضوابط الجرح والتعديل: (لا يُلتفت إلى الجرح الصادر من المجروح إلا إذا كان الجارح إماماً له عناية بهذا الشأن، وقد خلا الراوي المجروح عن التوثيق، ولم تظهر قرينة تدل على تحامل الجارح في جرحه)(٦٦).

وممن جرح (فطر بن خليفة المخزومي) قطبة بن العلاء، وهو في الأصل مجروح لا يُلتفت إلى جرحه؛ لأنَّه ضعيفٌ ضعفه علماء الجرح والتعديل، ولا خلاف في تضعيفه بين العلماء، ولم يكن إماماً في هذا العلم، والمجروح من قِبَلِه (فطر بن خليفة) لم يخلْ عن توثيق، بل وثقه أئمة كبار، وعلماء أفذاذ في هذا الفن، كالإمامين الصادقين - عليهما السلام -، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن أبي حاتم، والبخاري، النسائي... إلخ.

فمن كان ضعيفاً في نفسه كيف يجرح غيره؟!

فقطبة بن العلاء عند علماء الجرح والتعديل مجروحٌ، إذ قوالوا فيه: ضعيفٌ، ليس بالقوي، لا يصح حديثه، فيه نظر، يُخطئ كثيراً.

قال البخاري عن قطبة بن العلاء:" ليس بقوي". أهـ(٦٧).

وقال أيضاً:" قطبة بن العلاء بن المنهال الكوفي: عن أبيه، وليس بالقوي عندهم، فيه نظر، ولا يصح حديثه". أهـ (٦٨).

وقال عنه النسائي:" قطبة بن العلاء: ضعيف". أهـ (٦٩).

وقال عنه ابن حبان:" قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي كنيته أبو سفيان من أهل الكوفة يروي عن الثوري، وعن أبيه روى عنه العراقيون كان ممن يخطئ كثيراً، ويأتي بالأشياء التي لاتشبه حديث الثقات عن الأثبات، فعدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج".أهـ (٧٠).

فيُرد جرح قطبة لأمرين:

أولاً- كونه ليس من كبار أئمّة علم الجرح والتعديل الذي يُعتد بقولهم، أو يُنظر فيه عند الخلاف.

ثانياً- كون قطبة بن العلاء ليس بعدلٍ، فهو مجروحٌ من قبل أئمة هذا الفن، والمجروح لا يُقبل جرحه للآخرين.

وفي هذا المقام اسئلة تَطرحُ نفسها، منها:

أولاً- أين ذكرَ (فطر بن خليفة المخزومي) أحاديث إزراء عثمان بن عفان التي جعلها سبباً في تضعيفه؟ ومن نقلها عنه؟

ثانياً- لماذا لم يذكر قطبة بن العلاء تلك الأحاديث لتفسير جرحه، حيث إنَّ الجرحَ لا يُقبل إلا إذا كان مفسراً؟

أم تلك مجرد دعاوى خالية مجردة عن الدليل، والدعاوى إن لم يكن لها بينات، فأصحابها أدعياء.

٦- من ضوابط الجرح والتعديل: (لا يُلتفتُ إلى الجرح الذي باعثه الحسد، والمنافسة بين الأقران، والخلاف العقائدي).

ولهذا يُردُ جرح الجوزجاني لـ (فطر ابن خليفة المخزومي) بهذا الضابط؛ لأنَّه ناصبي مغالٍ في النصبِ أولاً، وجَرْحَه لفطر بن خليفة بسبب كونه شيعياً من أهل الكوفة ثانياً (أي جرحه بسبب اعتقاده، وتشيعه)، والجوزجاني معروفٌ بغلوه في جرح أهل الكوفة، وكرهه للشيعة.

قال ابن حجر العسقلاني: "...، وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح: من كان بينه، وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد، فإنَّ الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب؛ وذلك لشدة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة، وعبارة طلقة حتى أنَّه أخذ يلين مثل الأعمش، وأبي نعيم، وعبيد الله بن موسى، وإسماطين الحديث، وأركان الرواية، فهذا إذا عارضه مثله، أو أكبر منه فوثَّق رجلاً ضعفه قُبِلَ التوثيق". أهـ [٧١].

وقد عارض الجوزجاني في توثيق فطر بن خليفة المخزومي أئمّة أكبر منه قدراً في هذا العلم، كالإمام يحيى بن سعيد القطان، والإمام يحيى بن معين، والبخاري، والنسائي،...إلخ، فهم وثقوه، وتوثيقهم لفطر بن خليفة مقدم على جرح أبي إسحاق الجوزجاني.

وبعضهم جرحَ فطر بن خليفة، لأنّهم من أقرانه، وجرحُ الأقرانِ لا يُقبل؛ لأنَّ دافعه الحسد، والمنافسة.

نقل العقيلي بسنده عن جرير قوله: " كان الأعمش، ومنصور، ومغيرة يشربون، فإذا أخذوا في رؤوسهم سخروا بفطر بن خليفة". (٧٢).

فهل السخرية من المؤمنين يُعد جرحاً معتبراً تُردُ به روايات المسلم الصالح الثقة؟

وخاصة إذا صدر من أنّاس ذاك حالهم: يشربون الخمر حتى إذا اشتد الخمر في رؤوسهم بدأوا بجرح المسلمين المخالفين!

وأتعجب هاهنا من نقل العقيلي، وغيره واستدلالهم بسخرية الأعمش، ومنصور، ومغيرة في جرح فطر بن خليفة، فذاك النقل هو تزكية لفطر، وفضح للجارحين، وحالهم وقت صدور الجرح!

أضف لذلك، أنَّ جرحَهم جرح أقرانٍ، وجرحُ الأقرانِ لبعضهم البعض لا يُقبل؛ لأنَّه نابع عن منافسة، أو حسدٍ، أو غرض دنيوي -. هذا على فرض أنَّ الجارح إمام ثقة، أمّا، والحال ما ذُكر فلا يُقبل منهم جرحٌ أبداً، بل يُرد عليهم.

٧-من ضوابط الجرح والتعديل: (يُتأنى في الأخذ بجرح الإمام المتأخر إذا عارض توثيق الأئمة المتقدمين حتى يتبين بما يجرح الراوي مطلقاً)(٧٣).

وأكثر المعدلين لفطر بن خليفة هم من العلماء الكبار المتقدمين، ومن الأساطين في علم الرجال، أمثال: الصادقين- عليهما السلام-، ويحيى بن معين، وأبي حاتم الرازي، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم.

وأكثر من جرحه هم من المتأخرين، أمثال: الجوزجاني، وابن الجوزي، والدارقطني، وغيرهم. وعند تعارض الجرح والتعديل، فيُقدم توثيق المتقدمين- وخاصة إن كانوا من طبقة المتشددين؛ لشدة تثبّتهم- على جرح المتأخرين؛ للضابط المذكور.

و كذلك الجارحون لفطر بن خليفة جرحهم يعارض توثيق أئمّة متقدمين، فلا يقدم جرح المتأخرين على توثيق أولئك الأئمة المتقدمين.

٨-توثيق العلماء المحققين من المذهبين- السنّة والشيعة - لفطر بن خليفة في كتبهم، وخاصة من متأخري أهل السنّة.

فقد وثّق الذهبي (فطر بن خليفة) في كتابه (ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق)، ولم يعتبر ذلك الجرح فيه، وهو عالم محقق، وجهبذ في علم الرجال، فقال:" الشيخ، العالم، المحدث، الصدوق".أهـ [٧٤]

وقال الهيثمي:" فطر بن خليفة: هو ثقة، وفيه كلام لا يضر ". أهـ[٧٥].

وقال ابن الملقن:" فطر بن خليفة: وهو صدوق، وثقه ابن معين وأحمد، واحتج به البخاري". أهـ [٧٦].

وقال ابن حجر العسقلاني:" فطر بن خليفة المخزومي مولاهم كوفي من صغار التابعين وثقه أحمد، والقطان، والدارقطني، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وآخرون...، وهو عندي لا بأس به ". أهـ[٧٧].

٩- وَهْمُ بعض علماء أهل السنّة في جرحهم لـ (فطر ابن خليفة)، ويعود ذلك الجرح إلى أسباب غير وجيهة في الجرح، كالوهم، والغفلة، والجرح بلا سببٍ وجيه مقبول، كما مرَّ ذلك قريباً في جرح الجوزجاني، وقطبة بن العلاء، وابن الجوزي فطر بن خليفة. وسأذكر ذلك مفصلاً في أسباب جرح بعض العلماء لفطر بن خليفة.

ذكر ابن عبد الهادي الحنبلي في تنقيحه لكتاب: (التحقيق)، لجمال الدِّين أبو الفرج ابن الجوزي أنَّ ابن الجوزي له أوهام في جرح الرجال، ومن أوهامه جرحه لـ (فطر بن خليفة) بلا سبب وجيه للجرح، بل جرحه وهماً، وغفلةً منه، فقال:" وقد حصل للمؤلِّف فيما ذكره هنا من الكلام على تضعيف الأحاديث أوهامٌ عديدةٌ، وتقصيرٌ كثيرٌ، فإنَّه ضعَّف غير واحدٍ من الصَّادقين، وترك الكلام على غير واحدٍ من الضُّعفاء والمجهولين: كتضعيفه إسماعيل بن أبان، وظنِّه أنَّه (القنوي) الكذَّاب، وإنَّما هو (الورَّاق) الثِّقة. وكقدحه في فطر بن خليفة، وهو صدوقٌ، والحديث لم يثبت إليه، لجهالة من قبله".أهـ [٧٨].

٣-٤- أسباب جرح بعض علماء الجرح والتعديل لفطر بن خليفة.

بعد التتبع، والاستقراء لأقوال الجارحين لفطر بن خليفة، فيمكن حصر تلك الأسباب بالآتي:

١- الوهم. لقد وهم بعض العلماء في تضعيف، أو جرح (فطر بن خليفة)، كما مرَّ قريبا في وهم ابن الجوزي في جرحه لفطر بن خليفة وردّ ابن عبد الهادي الحنبلي في تنقيحه لكتاب (التحقيق).

٢- إزراء عثمان بن عفان في بعض ماروى. وهذا الأمر سبَّب في جرحه من قِبَل أبي إسحاق الجوزجاني الكاره لأهل الكوفة عموماً، والشيعة منهم خصوصاً، وكذلك جَرحَه لنفس السبب قطبة بن العلاء، وقد علمنا أن تلك الدعوى مجردة عن الدليل، بالإضافة إلى أنَّ دافعها الكره الناتج عن الغلو، والنصب، والمخالفة في الاعتقاد، كما مرَّ قريباً، فهي مردودة: إمّا لضعف قائلها، أو تعصبه، وغلوه في النصب.

٣- تشيعه. ولهذا السبب ضعفه أكثر من ضعفه من المتعصبين للمذهب على حساب الصدق، والوثاقة، والحق، ومنهم: أحمد بن يونس، وأبو بكر بن عياش، والسعدي، وإبراهيم بن يعقوب.

ولو كان تشيعه مضراً لما روى له البخاري في صحيحه، وأصحاب السنن، وغيرهم في كتبهم! فالطعن في فطر يلزم منه الطعن في صحة صحيح البخاري الذي التزم فيه مؤلفه أن لا يورد فيه إلا الصحيح من الحديث، وشرط الصحيح العدالة!

فإن لم تكن محرزة في فطر بن خليفة، فيعني ذلك أنَّ في صحيح البخاري رواة لم تتحقق فيهم شروط الصحيح، فلا يسمى صحيح البخاري صحيحاً لوجودهم!

والأمر على خلاف ذلك الافتراض، فالبخاري عندما روى لفطر بن خليفة روى عنه عن علم، ودراية بعدالته، فهو إمام محقق وإلا لم يروِ عنه، ولو ثبتَ عنده خلاف ذلك - أقصدُ: عدم وثاقة فطر- لما روى له مطلقاً، سواء كان منفرداً، أو مقروناً بغيره.

وكذلك الذين وثقوه- كالإمام أحمد، ويحي بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وغيرهم - لم يخفَ عنهم تشيع فطر، بل ذكروا تشيع فطر في نقده رجالياً - كما في رواية

عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه في فطر بن خليفة، وكونه خشبي الاعتقاد-، ومع ذلك وثقوه.

فالتوثيق من أئمة كبار في هذا العلم الجليل ناتج عن علمٍ، ودرايةٍ بمعتقد فطر بن خليفة، ولم يكن ناتج عن جهل، فهم اعتبروا مناط التعديل صدقه، وضبطه، وعدالته، ولم يعتبروا المذهب كضابط في توثيقه، وهذه نكتة مهمة تستوجب الاعتناء بها، وإبرازها عند الحكم على الرواة.

٤- نماذج من أحاديث فطر بن خليفة المخزومي في كتب الشيعة، والسنّة.

وهذه بعض الأحاديث، والروايات المنقولة عن فطر بن خليفة في كتب الفريقين- السنّة والشيعة-، كنموذج عن روايته في كتب المذهبين:

١- روى الكليني في كتابه (الكافي) بسنده إلى فطر بن خليفة عن عمر بن على بن الحسين، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ رد عن قوم من المسلمين عادية ماءٍ أو نارٍ وجبت له الجنّة»(٧٩).

والحديث رواه التقي الهندي، والنرسي أبو الغنائم الطرسوسى فى قضاء الحوائج عن علي عليه السلام، والسيوطي من أهل السنّة بألفاظ مقاربة.

ومعنى الحديث: من أنقذ المعصوم من الغرق، أو الحرق نتيجة اعتداء عليه، فله أجر شهيد، وله مكافأة على ذلك الجنّة(٨٠).

٢- روى الشيخ الطوسي في كتابه (الغيبة) عن: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُقْرِي عَنْ على بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيِّ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ على بْنِ قَادِمٍ عَنْ فِطْرٍعَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنِّي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً»(٨١).

والحديث رواه أبو داود السجستاني بسنده إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «لو لم يبقَ من الدُّنيا إلا يومٌ - قال زائدة في حديثه- لطوَّل الله ذلك اليومَ - ثم اتفقوا- حتى يبعثَ اللهُ فيه رجُلاً

مني أو من أهلِ بيتي، يواطئُ اسمُه اسمي، واسمُ أبيه اسمَ أبي - زاد في حديث فطر- يَملأ الأرضَ قِسطاً وعَدلاً، كما مُلِئَت ظلماً وجَوْراً»(٨٢).

والحديث كذلك رواه ابن أبي شيبة في مصنفه، فقال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يبعث اللَّه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي». ورواه آخرون(٨٣).

٣-روى الشيخ النعماني في كتاب (الغيبة)، فقال:« أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا فِطْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ السُّوَائِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَضُرُّ هَذَا الدِّينَ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»(٨٤).

والحديث رواه الطبراني، في كتابه (المعجم الكبير)، فقال: «حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، أنا أبو خالد، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يضر هذا الدين من ناوأه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»(٨٥) ورواه آخرون(٨٦).

٤- روى الشيخ الكليني في كتابه (الكافي) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، قال: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى التَّنْزِيلِ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ هُوَ فَقَالَ: خَاصِفُ النَّعْلِ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام...»(٨٧).

والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده، فقال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني فطر، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل على تنزيله »(٨٨).

وعند ابن الأثير بسنده إلى فطر بن خليفة مثله، وزاد فيه: «...، فاستشرف لها القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكنَّه خاصف النعل، فجاء، فبشرناه بذلك، فلم يرفع به رأساً، كأنه شيء قد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم »(٨٩).

## الخاتمة:

بعد هذه الرحلة العلمية الشيقة، يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث بالنقاط التالية:

١- الراوي أبو بكرفطر بن خليفة المخزومي كوفي تابعي.

٢- لا تُعرف لفطر بن خليفة سنّة ولادة محددة، وقد أُختلف في سنّة وفاته، والراجح في وفاته من بين تلك الأقوال: أنَّه توفي سنّة ١٥٣هـ.

٣- شيوخه، وتلامذته من المذهبين (الشيعي والسنّي)، فقد روى عن أئمة كبار من المذهبين، وروى له علماء الفريقين في صحاحهم، وسننهم، وكتبهم، فهو راوٍ يمثل النموذج الإقتدائي لنبذ التعصب المذهبي، ومنارة للتقريب بين المذاهب الإسلامية.

٤- اختلف علماء الجرح والتعديل السنّة في وثاقة فطر بن خليفة، فمنهم من جرحه، ومن وثقه، واجتمعت كلمة أئمة، وعلماء الشيعة الإمامية على تعديله.

٥- الراجح رجالياً في فطر بن خليفة: أنَّه ثقة صدوق، وهو من أصحاب الصادقين- عليهما السلام-، وقد مدحه الإمام الصادق مرتين؛ وذلك توثيق له، كما قد وثقه أئمة كبار من علماء أهل السنّة، وخاصة من طبقة المتشددين، كيحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، والنسائي.

٦- يقدم توثيق العلماء المعدلين على الجارحين؛ للضوابط الرجالية التالية:

أ- اعتبار مناهج الأئمة في جرح الرواة وتعديلهم.

ب- لا يُلتفت إلى الجرح الصادر من المجروح إلا إذا كان الجارح إماماً له عناية بهذا الشأن، وقد خلا الراوي المجروح عن التوثيق، ولم تظهر قرينة تدل على تحامل الجارح في جرحه.

ت- لا يُؤخذ بالجرح إذا كان باعثه الحسد، والمنافسة بين الأقران، واختلاف المذهب.

ث- لا يؤخذ بجرح الإمام المتأخر إذا عارض جرحه توثيق بعض الأئمة النقاد من المتقدمين.

٧- أسباب جرح فطر بن خليفة من قِبَل الجارحين له من خلال الاستقراء والتتبع يمكن حصرها بالآتي:

أ- الوهم.

ب- إزراء عثمان بن عفان في بعض ماروى.

ت- تشيع فطر بن خليفة.

٨- لو كان تشيع فطر بن خليفة مضراً في عدالته، لما وثقه كبار أئمة الجرح والتعديل، ولما روى له البخاري في صحيحه، وأصحاب السنن، وغيرهم في كتبهم!

فالطعن في فطر يلزم منه الطعن في صحة صحيح البخاري الذي التزم فيه مؤلفه أن لا يورد فيه إلا الصحيح من الحديث، وأحد شروط الصحة، شرط العدالة، فإن لم تكن محرزة في فطر بن خليفة، فيعني ذلك أنَّ في صحيح البخاري رواة لم تتحقق فيهم شروط الصحيح، فلا يسمى صحيح البخاري صحيحاً لوجودهم!

والأمر على خلاف ذلك الافتراض، فالبخاري ملتزم بشروطه في صحيحه، وعندما روى لفطر بن خليفة روى عنه عن علم، ودراية بعدالته، فهو إمام محقق وإلا لم يروِ عنه، ولو ثبت عنده خلاف ذلك- أقصدُ:عدم وثاقته - لما روى له مطلقاً منفرداً، أو مقروناً بغيره. وكذلك الحال مع بقية الأئمة الذين وثقوه مع ذكرهم أنّه شيعي، وخشبي الاعتقاد.

٩- لفطر بن خليفة روايات مشتركة في كتب السنّة، والشيعة، الصحاح منها، والسنن، وغيرها.

## هوامش البحث ومصادره

إن خير مانبتدىء به القرآن الكريم.

١- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، لسان العرب، (ج١٤/٣٥٠)، بيروت-لبنان، دار صادر،ط٣، ١٤١٤ هـ.

٢- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ج٦/٢٣٦٤)، بيروت-لبنان، دار العلم للملايين،ط٤، ١٩٨٧ م.

٣- عتر، الدكتور نور الدين،منهج النقد في علوم الحديث، (ص:٧٥)، دمشق-سورية، دار الفكر،ط٣، -١٩٨١ م.

٤- السبكي، محمود محمد خطاب،المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، (ج١/١٣)، القاهرة-مصر، مطبعة الاستقامة،ط١، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ.

٥- الفارح، عبد العزيز بن محمد، عنايةُ العلماء بالإسناد، (ص:٧)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٦- هاشم، عادل، مقدمة في علم الرجال، (ص:٨)، طهران-إيران، نشر كوخ، ، ط١، ١٤٤٠هـ - ١٣٩٠هـ.ش-٢٠١٩م.

٧- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير،(ج٨/٢٦٩)، رقم: (٩٨٤٣)، حققه: محمد الدباسي، الرياض-السعودية، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٩ م.

٨- ابن ماكولا، الأمير أبو نصر، على بن هبة الله، الشهير (ت ٤٧٥ هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب،(ج٧/١٢٦،٩٩)، اعتنى بتصحيح هذا الجزء والتعليق عليه: نايف العباس، بيروت-لبنان، نشره: محمد أمين دمج مع إعادة تصوير الأجزاء الستة الأولى بتحقيق المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٨١ هـ-١٩٦١ م.

٩- البخاري، أبو نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ت ٣٩٨ هـ)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، (ج٢/٨٦٧)، حققه: عبد الله الليثي، بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.ق.

١٠- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير،(ج٨/٢٦٩)، رقم: (٩٨٤٣)،حققه: محمد الدباسي، الرياض، الناشر، ط١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

١١- الربعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر (ت ٣٧٩هـ)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، (ج١/٣٥٧)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الرياض-السعودية، دار العاصمة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٢- ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، الثقات، (ج٧/٣٢٣)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،ط١، ١٩٧٣م.

١٣- شمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، (ج٧/٣٢)، حققه: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥ م.

١٤- الشحّامي، أبو القاسم طاهر بن طاهر بْنُ مُحَمَّدِ (ت ٥٣٣هـ)، جزء تحفة عيد الفطر، (ج١/١٤٧)، تحقيق: د. عبد العزيز مختار إبراهيم، الرياض- السعودية، جامعة الملك سعود - النشر العلمي والمطابع، ط١، ١٤٢٩ هـ.

١٥- المصدر السابق، (ج١/٣٦٣).

١٦- يُنظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير،(ج٨/٢٦٩)، رقم: (٩٨٤٣)،حققه: محمد الدباسي، الرياض، الناشر، ط١، ٢٠١٩ م.

١٧- شمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، (ج٧/٣٢)، حققه: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥ م.

١٨- البُستي، محمد بن حبان الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، (ص:٢٦٦)، حققه: مرزوق إبراهيم، مصر، دار الوفاء، ط١، ١٩٩١ م.

١٩- نمازى شاهرودى، على، مستدركات علم رجال الحديث، (ج٦/٢٢٦)، رقم: (١١٦٤٩)، ايران- تهران، ط١،١٤١٤ هـ. ق.

٢٠- يُنظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، التاريخ الكبير،(ج٨/٢٦٩)، رقم: (٩٨٤٣)،حققه: محمد الدباسي، الرياض، الناشر، ط١، ٢٠١٩ م. شمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، سير أعلام النبلاء، (ج٧/٣٢)، حققه: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥ م. البُستي، محمد بن حبان الدارمي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، (ج٥/٣٠٠، ج٧/٣٢٣)، حيدر آباد الدكن- الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٩٧٣م. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (ج٢٣/٣١٢-٣١٦)، حققه:د. بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٠ - ١٩٩٢ م.

٢١- . المصدر السابق.

٢٢- البغدادي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت ٢٣٣هـ)، التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين - رواية الدوري عنه، (ج٣/٣٣٣، ٢٦٧)، رقم: (١٢٥٣، ١٦٠٠)،تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف،مكة المكرمة-السعودية،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي،ط١، ١٩٧٩م.

٢٣- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال، (ج١/٤٤٣)، رقم: (٩٩٢)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الرياض-السعودية، دار الخاني، ط٢، ٢٠١ م.

٢٤- العجلى، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت ٢٦١هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، (ج٢/٢٠٨)، رقم: (١٤٨٨)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة المنورة - السعودية، مكتبة الدار، ط١، ١٩٨٥م.

٢٥- الخشبية: هم أصحاب المختار بن أبي عبيد، ويقال لضرب من الشيعة: الخشبية،؛ لأنَّهم كانوا يقاتلون بالخشب.

٢٦- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير،(ج٣/٤٦٤-٤٦٥)، رقم: (١٥٢١)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٤م.

٢٧- المصدر السابق: (ج٣/٤٦٥).

٢٨- يُنظر: الرازي، ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، (ج٧/٩٠)، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٥٢ م.

٢٩- ينظر: الجرجاني، أبو أحمد (ت ٣٦٥ هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال،(ج٧/١٤٥)، حققه:عادل الموجود-على المعوض،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى(١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م).

٣٠- الباجي، سليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، (ج٣/١٠٥٣)، حققه: أبو لبابة حسين، الرياض-السعودية، دار اللواء، ط١، ١٩٨٦م.

٣١- المقريزي، أحمد بن على، (ت ٨٤٥هـ)، مختصر الكامل في الضعفاء، (ص:٦٢٨)، حققه: أيمن بن عارف الدمشقي، القاهرة، مكتبة السنّة، ط١، ١٩٩٤م.

٣٢- ابن خراط، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، (المتوفى: ٥٨١ هـ)، الأحكام الشرعية الكبرى، (ج٤/٥٢٧)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الرياض- السعودية، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

٣٣- المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد (ت ٦٠٠ هـ)، الكمال في أسماء الرجال، (ج٨/١٦٨)، تحقيق: شادي آل نعمان، الكويت، الهيئة، ط١، ٢٠١٦ م.

٣٤- الفسوي، يعقوب بن سليمان، المعرفة والتاريخ، (ج٢/٧٩٨).

٣٥- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (ج٢٣/٣١٢-٣١٦)، تحقيق:د. بشار عواد معروف، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ)، (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).

٣٦- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)، (ج٦١/٢٤)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث، ط١، ٢٠٠٠م.

٣٧- النيسابوري، محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم (ت ٤٠٥هـ)، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، (ص:٢٠٧)، رقم: (١٣٨٥)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت-لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان،ط١، ١٤٠٧هـ.

٣٨- يُنظر: العينى، محمود بن أحمد الحنفى (ت ٨٥٥هـ)، مغاني الأخيار، (ج٢/٤٥٧-٤٥٨)، تحقيق: محمد إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٦ م. بتصرف.

٣٩- ابن المِبْرَد الحنبلي، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، (ت ٩٠٩هـ)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، (ص:١٢٧)، رقم: (٨٣٤)، تحقيق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢ م.

٤٠- يُنظر:السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، جامع الأحاديث، (ج٢/٢٣٧)، (ج٥/٢٦٣)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية)، بدون طبعة، وسنّة طبع. بتصرف.

٤١- العسقلاني، أحمد بن على بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (ج١/٤٣٥)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت-لبنان، دار المعرفة، ط١، ١٣٧٩هـ.ق.

٤٢- الجوزجاني، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي (ت ٢٥٩هـ)، أحوال الرجال، (ص:٩٥)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، فيصل آباد-باكستان، حديث اكادمي، بدون سنّة طبع.

٤٣- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير،(ج٣/٤٦٤-٤٦٥)، رقم: (١٥٢١)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٤م.

٤٤- المصدر السابق.

٤٥- المقريزي، أحمد بن على، (ت ٨٤٥هـ)، مختصر الكامل في الضعفاء، (ص:٦٢٨)، حققه: أيمن بن عارف الدمشقي، القاهرة، مكتبة السنّة، ط١، ١٩٩٤م.

٤٦- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن على (ت ٥٩٧هـ)، الضعفاء والمتروكون، (ج٣/١٠)، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٧- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، التحقيق في أحاديث الخلاف، (ج١/٣٥٥)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، محمد فارس، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤ م.

٤٨- مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، (ج٢/٥٢١)، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠١م.

٤٩- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، (ج٣/١٠٥٣)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الرياض-السعودية، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٦م. بتصرف.

٥٠- الشحّامي، أبو القاسم طاهر بن طاهر بْنُ مُحَمَّدِ (ت ٥٣٣هـ)، جزء تحفة عيد الفطر، (ج١/١٧١)، تحقيق: د. عبد العزيز مختار إبراهيم، الرياض- السعودية، جامعة الملك سعود - النشر العلمي والمطابع، ط١، ١٤٢٩ هـ.

٥١- هذا فيما اطلعت عليه بعد البحث، والتقصي.

٥٢- الطوسي، محمد بن حسن، رجال الطوسي،(ج١/٢٧٠)، رقم: (٣٨٩١- ٣٨)، تحقيق: جواد القيومي، قم-إيران، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٣، ١٣٧٣ هـ. ش.

٥٣- النوري، المحدّث حسين النوري الطبرسي، خاتمة مستدرك الوسائل، (ج٨/٣٠٧)، رقم: (٢١٦٨)، (ج٧/٢٠١)، رقم: (٣٥٠). قم-إيران،مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بدون طبعة، وسنّة طبع.

٥٤- الأمين، محسن(١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، (ج٢/٣٠٩)، ردمك، بدون سنّة طبع. الأمين، السيد محسن، أعيان الشيعة، (ج٢/٢٠٩)، رقم: (١٢١٧).

٥٥- ينظر:الخوئي، السيد أبو القاسم الموسوي، معجم رجال الحديث، (ج١٤/٣٦٣-٣٦٤)، رقم: (٩٤٦٥)، مؤسسة الخوئي الإسلامية. بتصرف.

٥٦- نمازى شاهرودى، على، مستدركات علم رجال الحديث، (ج٦/٢٢٦)، رقم: (١١٦٤٩)، ايران-تهران، ط١،١٤١٤ هـ. ق. بتصرف.

٥٧- عطاردي، عزيز الله، مسند الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد(ع)، (ج٢٢،٤٩٥)، رقم: (١٦٤٥)، مؤسسة عطارد للنشر.

٥٨- اردبيلي، محمد بن علي، جامع الرواة و ازاحة الاشتباهات عن الطرق و الأسناد، (ج١٣/٢، رقم: (٨٢)، بيروت-لبنان، دار الأضواء، الطبعة الأولى(١٤٠٣ هـ. ق).

٥٩- قهبائي، زكي الدين المولى عناية الله قهپايى (ت ١٣٧٨ هـ. ق)، مجمع الرجال، (ج٣٩/٥)، قم - إيران، مؤسسة اسماعيليان، ط٢،١٣٦٤ هـ. ش.

٦٠- ترابي، علي أكبر، الموسوعة الرجالية الميسرة، (ج٢٦٣/١)، رقم: (٤٦٦٤)، اشراف آية الله جعفر السبحاني،مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

٦١- شوشتري، محمد تقي، قاموس الرجال، (ج٧٠٦/٨)، برقم: (٥٩٥٤)، قم-إيران،جامعه مدرسين حوزه علميه قم، دفتر انتشارات اسلامي، ط٢، ١٤١٧هـ.ش.

٦٢- الشبستري، عبد الحسين، الفائق في رواة و أصحاب الإمام الصادق (ع)، (ج٢/٢)، رقم: (٢٦٠٥)، جماعة المدرسين.

٦٣- الطبسي، محمد بن جعفر، رجال الشيعة في أسانيد السنّة، (ص:٣٤٤)، رقم: (١٠٢).

٦٤- يُنظر:عبد اللطيف، الدكتور. عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ضوابط الجرح والتعديل، (ص:٥٩-٦١)، مكة-السعودية، دار طيبة الخضراء، ط١، ٢٠١٨م.

٦٥- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص:١٨٠)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، بيروت-لبنان،دار البشائر، ط٤، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٦٦- يُنظر:عبد اللطيف، الدكتور. عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ضوابط الجرح والتعديل، (ص:٥٩-٦١)، مكة-السعودية، دار طيبة الخضراء، ط١، ٢٠١٨م.

٦٧- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، (ج١٩١/٧)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، بدون سنّة طبع.

٦٨- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، كتاب الضعفاء، (ص:١١٦)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١، ٢٠٠٥م.

٦٩- النسائي، أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ)، الضعفاء والمتروكون، (ص:٨٩)،المحقق: محمود زايد، حلب- سوريا، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦هـ.

٧٠- البُستي، محمد بن حبان، (ت ٣٥٤ هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (ج٢٢٠/٢)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، حلب- سوريا، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦هـ.

٧١- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، لسان الميزان، (ج١/١٦)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية في الهند، بيروت-لبنان، دار الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٩٧١م.

٧٢- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير،(ج٣/٤٦٤-٤٦٥)، رقم: (١٥٢١)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٤م.

٧٣- يُنظر:عب اللطيف، الدكتور. عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، ضوابط الجرح والتعديل، (ص:٦٨)، مكة-السعودية، دار طيبة الخضراء، ط١، ٢٠١٨م.

٧٤- الصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)، (ج٢٤/٦١)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث، ط١، ٢٠٠٠م.

٧٥- الهيثمي، على بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (ج٣/١٦٩)، رقم: (٤٩٨٣)، (ج٥/٧٠)، رقم: (٨١٨٢)، تحقيق: حسام الدين القدسي، -مصر، مكتبة القدسي، ط١، ١٩٩٤ م.

٧٦- ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن على بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، (ج٢/١١٩)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الرياض-السعودية، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى(١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٧٧- العسقلاني، أحمد بن على بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (ج١/٤٣٥)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت-لبنان، دار المعرفة، الطبعة الأولى (١٣٧٩هـ.ق).

٧٨- الحنبلي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤ هـ)، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، (ج٢/١٩٩)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني، الرياض-السعودية،أضواء السلف،الطبعة الأولى(١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).

٧٩- الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، كتاب الجهاد، باب (بدون العنوان)، ح ٨٣١٧.

٨٠- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، جامع الأحاديث، (ج٢٠/٣٣٥)، حديث رقم: (٢٢٢٥٧)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د على جمعة (مفتي الديار المصرية)، بدون سنّة طبع. بتصرف.

٨١- الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن (٤٦٠هـ. ق)، الغيبة، (ج١/١٨٠)، تحقيق: تهرانى، عباد الله و ناصح، على احمد، قم -إيران، دار المعارف الإسلامية،١٤١١ هـ.ق.

٨٢- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، سنن أبي داود، (ج٣٣٧/٦)، رقم: (٤٢٨٢)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ٢٠٠٩م.

٨٣- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، المصنف، (ج٤٠٢/٢١)، رقم: (٤٠٤٤١)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، الرياض- السعودية، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م. وينظر: مسند الإمام أحمد (٣٥٧١)، والطبراني (١٠٢١٩)، والترمذي (٢٢٣١)، وابن حبان (٥٩٥٤)، وابن ماجه (٤٠٨٢)، والحاكم ٤/ ٤٤٢، وابن عدي ٧/ ٢٦٢٥.

٨٤- النعماني، محمد بن إبراهيم(٣٦٠ هـ.ق)، الغيبة، تحقيق: غفارى، على اكبر، تهران-إيران، نشر صدوق، ط١، ١٣٩٧ هـ.ق.

٨٥- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، (ج٢٠٨/٢)، رقم: (١٨٥٢)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة-مصر، مكتبة ابن تيمية، ط٢.

٨٦- يُنظر: الداني، عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ)، السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، (ج٤٩٢/٢)، رقم: (١٩٩،٥٠٦)، تحقيق: د. رضاء الله المباركفوري، الرياض-السعودية، دار العاصمة، ط١، ١٤١٦هـ.ق. وأخرجه عن جابر بن سمرة: الهندي، الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، (ج٣٣/١٢)، حديث رقم: (٣٣٨٥٦)، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٨١م. وأخرجه أيضًا: أحمد (٩٠/٥، رقم ٢٠٨٧٣).وللحديث أطراف أخرى منها: "لا يضر هذا الدين من ناوأه" "لا يزال الإسلام عزيزا".

٨٧- الكليني، محمد بن يعقوب، فروع الكافي، (ج٥/١٢)، تحقيق: غفاري على اكبر و آخوندي، محمد، دار الكتب الإسلامية، طهران-إيران، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.ق.

٨٨- الشيباني،الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل(ج٣٦٠/١٧)، تحقيق:شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١ م.

٨٩- ابن الأثير، على بن أبي الكرم (المتوفى: ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (ج١٠٢/٤) رقم: (١١٤٩)، تحقيق:على محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤ م.